

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الأنعام 49 - 38

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله جميعا حيثما كنتم. ومرحبا بكم مجددا مع هذه الحلقة - 00:00:07

مع المحاضرة العاشرة من تفسير سورة الأنعام مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربكم حكيم عظيم - 00:00:56

ان هذه الآية جاءت بعد مباحثتي ابراهيم لقومه عندما قال لهم فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:01:19

الذى عبد الله وحده مخلصا له الدين. اما الذي ام الذين اتخذوا من دونه اندادا واوثانا ثم جاء الفصل فصل الخطاب الالهي الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك - 00:01:47

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لان من عبد الله وحده كان على الجادة وعلى الصراط المستقيم اما من اتخذ من دون الله اندادا فان مثله كمثل الذي استهواه الشياطين في الارض حيران - 00:02:09

له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله والهدى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اما الذين اشركوا فلما امن لهم ولا هدى معهم هم في الدنيا وجلون من حلول سخط الله بهم. وفي الآخرة موقنون بما يحل بهم - 00:02:29

من العذاب والنكال الذي ينتظرون في ما لهم يوم القيمة هذه الحجة التي اتها الله ابراهيم على قومه ولا تزال هذه الحجة قد اتها الله جل وعلا لكل من سار على خطى انبائه ولزم غررهم - 00:02:57

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله. ان ظهورهم ظهور حجة وبرهان. ليس بالضرورة ان يكون الظهور - 00:03:19

ظهور سيف وستان لان اهل الحق في باب الحرب والجهاد يدان لهم ويidan عليهم. اما في باب الحجة فهم غالبون دائمًا ظاهرون دائمًا قاهمون ظافرون دائمًا باذن الله ثم يأتي بعد هذا قول الله جل جلاله - 00:03:40

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ان الله جل وعلا وهب لابراهيم اسحاق بعد ان مسه الكبر وطعن في السن وايس هو وامرأته سارة من الولد جاءته الملائكة وهم ذاهبون الى الى قوم لوط - 00:04:08

تبشرونها باسحاق فتعجبت المرأة وقالت يا ويلتى الالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخاء ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - 00:04:31

ثم بشروهما بوجودهما بنبوته وهذا اكمل في البشرة واعظم في النعمة وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين بل بشره ايضا بأنه سوف يعقب في حياتهما ومن وراء اسحاق يعقوب اي يولد له المولود في حياتكما فتقر اعينكما به - 00:04:57

لانه لما كان ولد الشيخ والشيخة قد يتوجه لهم انه لا يعقب ولا ينجي لضعفه وقعت البشرة به وبولده باسم يعقوب الذي اشتقاقه من العقب وهو الذرية تدرؤن كان هذا كان هذا - 00:05:30

مجازاة من الله جل جلاله لخليله ابراهيم عندما اعتزل قومه في الله سبحانه وتعالى وهاجر من بلادهم ذاهبا الى عبادة الله في ارض الله الواسعة فعوضه الله عن قومه وعشيرته باولاد صالحين من صلبه على دينه لتقريرهم عينه - 00:05:52

فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكل جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا واجعلنا لهم لسان صدق عليا ثم قال تعالى ونوحـا هدينا من قبل - 00:06:19

اي من قبله هديناه كما هديناه ووهبنا له ذرية صالحة وسبحان الله لكل من نوح وابراهيم خصوصية اما نوح فان الله جل وعلا لما اغرق اهل الارض جميعا الا من امن به وهم الذين صحبوه في السفينة جعل الله ذريته هم الباقيـن - 00:06:42

اثني عليه في الاخرين سلام على نوح في العين عالميا اما خليل الرحمن ابراهيم فانه لم يبعث نبي الا من ذريته. كما قال تعالى وجعلنا في النبوة والكتاب ولقد ارسلنا نوحـا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكذب - 00:07:09

او كما قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتنـى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا - 00:07:35

جدل وبكيا ومن ذريته ان عودة ضمير الى نوح لانه اقرب المذكورين زاهر ايضا يحتمل عوده الى خليل الرحمن ابراهيم. لان الكلام قد سبق ابتداء من اجله الا انه قد يرد - 00:07:54

يعني ان يقال ان مما يشكل على عوده الى ابراهيم ان لوطا ليس من ذرية ابراهيم بل هو ابن اخيه هارون ابن ازر الا ان يقال لقد دخل في الذرية تغليبا - 00:08:16

آآـ كقول الله سبحانه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الـهـك والـهـ ابـائـكـ اـبرـاهـيمـ واسمـاعـيلـ واسـحـاقـ الـهـاـ واحـدـاـ واسمـاعـيلـ لـيـسـ - 00:08:37

من ابائه بل هو عمه فدخل في ابائه تغليبا او كما قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعـونـ الاـ اـبـلـيـسـ اـبـلـيـسـ لم يكن من الملائكة انما دخل معهم تغليبا والا ابليس كما قال ربـيـ جـلـ جـالـهـ الاـ اـبـلـيـسـ كانـ منـ الجـنـ فـفـسـقـ عنـ - 00:08:58

لربـهـ اـفـتـخـذـونـهـ وـذـرـيـتـهـ اوـلـيـاءـ منـ دـوـنـيـ وـهـمـ لـكـمـ عـدـوـ بـئـسـ لـلـظـالـمـينـ بـدـلـاـ ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـزـكـرـيـاـ وـيـحـيـيـ وـعـيـسـيـ وـالـيـاسـ كـلـ مـنـ الصـالـحـينـ اـيـضاـ هـنـاـ نـقـطـةـ فـيـ ذـكـرـ عـيـسـيـ وـكـوـنـهـ مـنـ ذـرـيـتـهـ اـبـرـاهـيمـ - 00:09:23

او من ذرية نوح ايضا فيه دالة اشارة قرآنية جميلة على دخول اولاد البنات في ذرية الرجل لان عيسى عليه السلام انما ينـسـبـ الىـ اـبـرـاهـيمـ منـ جـهـةـ اـمـهـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـانـ عـيـسـيـ لـاـ اـبـ لـهـ - 00:09:47

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقـهـ منـ تـرـابـ ثـمـ قـالـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ وـمـنـ لـطـيفـ ماـ يـرـوـيـ انـ الـحـجـاجـ اـرـسـلـ الىـ يـحـيـيـ اـبـنـ يـعـمـرـ قـالـ لهـ بـلـغـنـيـ انـكـ تـزـعـمـ اـنـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ مـنـ ذـرـيـتـهـ اـنـبـيـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:08

وانك تجد ذلك في كتاب الله وقد قرأت القرآن من اوله الى اخره فما وجدته اين اجد في القرآن ان الحسن والحسين من ذرية النبي محمد صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـهـ فـقـالـ لـهـ يـسـ تـقـرـأـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ - 00:10:30

ومن ذريته داود وسلیمان حتى بلغ ویحیی وعیسی قال بلى. فقال اليـسـ عـيـسـيـ مـنـ ذـرـيـتـهـ اـبـرـاهـيمـ وـلـيـسـ لـهـ اـبـ اذاـ باـعـتـبـارـ مـرـيمـ لـانـ عـيـسـيـ لـاـ اـبـدـاـ فـاـذـاـ اوـصـىـ الرـجـلـ لـذـرـيـتـهـ - 00:10:51

او وقف وقفـاـ عـلـىـ ذـرـيـتـهـ اوـ وـهـبـهـ هـبـةـ دـخـلـ فـيـ اـوـلـادـ الـبـنـاتـ وـاـسـمـاعـيلـ وـاـسـمـاعـيلـ وـيـونـسـ وـلـوـطاـ وـكـلـاـ فـضـلـنـاـ عـلـىـ الـعـالـمـينـ.ـ وـمـنـ اـبـائـهـ وـذـرـيـاتـهـ وـاـخـوـانـهـ ذـكـرـ اـصـوـلـهـمـ وـذـكـرـ فـرـوـعـهـمـ وـذـوـيـ طـبـقـتـهـمـ - 00:11:12

وان الـهـدـيـةـ وـالـاجـتـبـاـهـ اـكـتـمـلـتـهـ جـمـيـعـاـ وـاجـتـبـيـنـاـهـمـ وـهـدـيـنـاـهـمـ الىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ.ـ ذـلـكـ هـدـىـ اللـهـ.ـ يـهـدـىـ بـهـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ الصـلـاـةـ لـهـمـ الـهـدـيـةـ بـتـوـقـيـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ ثـمـ قـالـ مـغـلـظـاـ اـمـرـ الشـرـكـ - 00:11:37

ولـوـ اـشـرـكـواـ لـحـبـطـ عـنـهـمـ مـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ.ـ تـشـدـيـدـ لـاـمـرـ الشـرـكـ تـغـلـيـظـ لـشـأـنـهـ تـعـظـيمـ لـمـلـابـسـتـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ اوـحـيـ اـلـيـكـ وـالـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـانـ اـشـرـكـتـ لـيـحـبـطـ عـمـلـكـ وـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ بـلـ اللـهـ فـاعـبـدـ وـكـنـ مـنـ الشـاـكـرـيـنـ - 00:12:00

وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـوـ اـشـرـكـواـ هـذـاـ شـرـطـ لـكـنـ الشـرـكـ لـاـ يـقـتـضـيـ جـوـازـ الـوـقـوـعـ فـانـهـ لـمـ يـشـرـكـ نـبـيـ قـطـ هـذـاـ مـثـلـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـ كـانـ للـرـحـمـنـ وـلـدـ فـانـاـ اـولـ الـعـابـدـيـنـ وـلـيـسـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـ قـطـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـحـمـنـ اـنـ يـتـخـذـ وـلـدـ.ـ اـنـ كـلـ - 00:12:31

مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الـاـتـ الرـحـمـنـ عـبـداـ اوـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـوـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـتـخـذـ لـهـوـاـ لـاـتـخـذـنـاـهـ مـنـ لـدـنـاـ اـنـ كـنـ فـاعـلـيـنـ.ـ وـلـمـ يـتـخـذـ اللـهـ لـهـوـاـ

ولن يتخذ قاضي الله لهوا او كقوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد - [00:12:54](#)
القهار والله جل وعلا لم يريد ان يتخذ ولدا لم يلد ولم يولد جل جلاله. فالشرط لا يقتضي الواقع اولئك الذين اتيتهم الكتاب والحكم والنبوة - [00:13:18](#)

اي انعم الله عليهم بذلك رحمة للعباد بهم ولطفا منهم بال الخليقة فان يكفر بها. اي بالنبوة او بكل ما سبق بالنبوة والحكم والكتاب فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة فقد وكلنا بها قوما المهاجرون والانصار ومن سار - [00:13:35](#)
خطاهم وتبعهم الى يوم القيمة. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. بالمناسبة الاية ذكرت ثمانية عشر نبيا لو عدتها هذه لو عدتها الانبياء باول هذه من اول قوله تعالى وتلك حجتنا اتيتها - [00:14:01](#)

ابراهيم الى اخر هاتين الایتين هتللاقي تمنتاشر نبي ثم جاء سبع انباء اخرين فالمجموع خمسة وعشرون نبيا يجب الایمان بهم تفصيلا نؤمن اجمالا بان الله جل وعلا قد ارسل رسلا وانزل كتابا - [00:14:25](#)
منهم من قصه على نبيه ومنهم من لم يقصص عليه. لكن تفصيلا نؤمن بخمسة وعشرين نبيا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر وتبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا - [00:14:50](#)

ذو الكفل ادم بالمحترار قد ختموا ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحترار قد قتلوا. سبعة تمنتاشر خمسة وعشرون نبيا يجب الایمان بهم تفصيلا بالمناسبة ان هناك من الانبياء - [00:15:08](#)
من عرفوا بالسن من عرفوا بالسنة المطهرة لم يأت ذكرهم في كتاب الله عز وجل من هؤلاء شيث ابن كسيير يقول وكان نبيا بنص الحديث الذي رواه ابن حب - [00:15:31](#)

كان في صحيحه عن ابي ذر مرفوعا ان الله انزل عليه خمسين صحيفه يوشع ابن نون ايضانبي فقد روى ابو هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم غزانبي من الانبياء - [00:15:47](#)
فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني ولا اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفه ولا اخر قد اشتري غنما او خلفات وهو منتظرا ولادها - [00:16:06](#)

نعم قال فغزى فادنى للقرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك قال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه والدليل على ان هذا النبي هو يوشع. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:25](#)
ان الشمس لم تحبس الا يوشع ليالي سار الى بيت المقد اولئك الذين هدى الله فبهدتهم مقتضى. هؤلاء الانبياء المذكورون مع من اضيف اليهم من الاباء والذرية والاخوان هم الذين هدى الله. هم اهل الهدى لا - [00:16:51](#)

خيرهم قل ان الهدى هدى الله ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. لا مقابل لهدى الله الا اهواء البشر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:17:17](#)

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا نعم - [00:17:36](#)

فبهداه مقتده قل لا اسئلکم عليه اجرا اختلف اهل العلم هل شرع من قبلنا شرع لنا طب فيه قدر متفق عليه ما ثبت انه شرع لمن قبلنا. وثبت انه شرع لنا بنص في ديننا فهذا شرع لنا بلا نزاع - [00:17:53](#)

اصل عقوبة القصاص شرع لمن قبلنا وشرع لنا. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فقد كتبه الله على اهل التوراة وكتبه الله على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)
الصيام اصل الصيام كان شريعة بمن سبقنا من الامم وكان شريعة ايضا في هذه الامة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم واقتصر اصل فريضة الصوم - [00:18:36](#)

اما تفاصيله فتلك قضية اخرى الامر الثاني ما كان شريعة لمن قبلنا ثم نسخ في شريعتنا. مثلا كالاصل والاغلال التي كانت علىبني اسرائيل تحريم كثير من الطيبات. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:18:53](#)

وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا. تحريم الطيبات وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اخطلت بعظام. ذلك جزئناه - 00:19:19

هم ببغיהם وانا لصادقون. لكن الله جل وعلا رفع الامر والاغلال عن هذه الامة. واحل لها الطيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور والذى انزل معه اولئك - 00:19:39

هم المفلحون لكن النقطة الثالثة او الحالة الثالثة اللي هي محل خلاف بين اهل العلم هل شرع من قبلنا الذي ثبت انه شرع لنا وسكت عنه في شريعتنا. لم يأت - 00:20:07

امر يدل على اعتماده او يدل على الغاء هذا موضع نظر من اهل العلم من قال انه شرع لنا لقول الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى وبالمناسبة آآ يعني مجاهد عندما سأل - 00:20:22

ابن عباس هل في سورة صاد سجدة وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخررا راكعا واناب. هل البيئة ساجدة؟ فقال له نعم. ثم تلا قوله تعالى فيبهدah مقتداه انها كما شرعت على داود وشرعت له فانها شرعت لنا ايضا. وتلا ابن عباس هذه اولئك الذين هدى الله فبهداهم - 00:20:44

اقتندي على كل حال قضية خلافية بين اهل العلم. لكن يقينا الذي جاء نسخه في شريعتنا ليس شرعا لنا فان صناعة التماهيل كانت جائزه في عهد سليمان يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل. تماثيل محرمة في هذه الامة الا تدع تمثلا الا كسرته - 00:21:12
صورة الا لطختها ولا قبرا الا سويتها السجود على سبيل التحية كان مشروعا في زمن يوسف عليه السلام ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا. السجود حية او غير تحية محرم في هذه الامة بلا نزاع - 00:21:38

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لا الله الا الله محمد رسول الله نعم ثم قال تعالى وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه - 00:21:58

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء؟ من هؤلاء الذين قالوا لقد قيل انها نزلت في قريش لانهم كانوا يستعظمون ان يبعث الله نبيا من البشر يعني ابعث الله بشرا رسولا - 00:22:19

ولهذا قال تعالى اكان للناس عجبنا انا او حينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. اي عجب في ان يبعث الله رسولا من الناس من جنسهم من انفسهم - 00:22:37

يستطيعون ان يجالسوه وان يأنسوه وان يستمعوا اليه. وان يتلقوا عنه فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء نفي مطلق. فقال تعالى
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:22:52
النبي المطلق اذا اسبت جزئية واحدة ابطلت هذا العموم ان الجميع يؤمن ساعتها بان الله قد انزل التوراة على موسى فاذا كنتم تقررون بان الله قد انزل التوراة على موسى - 00:23:12

فقد بطل هذا السلب العام وهذا النبي العام الذي تزعمونه وتفترونه كذبا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرطيس يعني قطع. تبدونها وتخفون كثيرا. يستنسخون من الكتاب الاصل التوراة يوم - 00:23:28

قطع فيكتبونها ثم يزيدون عليها وينقصون منها ويحرفون الكلمة عن مواضعه وينسبونه زورا الى الله عز وجل. فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من من عند الله ليشتروا به ثمن - 00:23:54

نعم وقد قيل ان المقصود بهذه الآية اليهود وليس مشركيه. مكة وهذا اقرب لدلالة ظاهره الآية قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا. انزل الله عليكم هذا - 00:24:12
القرآن الذي فيه نبأ من كان قبلكم وخبر من سيأتي بعدكم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به هدى الى صراط مستقيم وعلمتكم ما لم تعلموا انتم ولا اباءكم - 00:24:38

قل الله يعني الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى كلمة الله جواب السؤال الذي جاء في صدر الآية من انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ الجواب قل الله. يعني الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:24:56

ليس في الآية دالة على الذكر بالاسم المفرد. الله الله الله لم يأت ذكر باسم مفرد. دايماً الذكر بجملة تامة سبحان الله وبحمده سبحان الله العزيز سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:25:18

اكبر انما الذكر بالاسم المفرد ليس عليه دليل. وهذه الآية التي يسوقونها دليلاً لا تصلح دليلاً. لأن كلمة قل الله اي الله الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:25:43

ثم ذرهم في خوضهم يلعبون دعهم في جهلهم وضلالهم يلعبون حتى يأتيهم من الله اليقين فسوف يعلمون لمن تكون العاقبة لهم ام عباد الله المتقين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:25:59

ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة وقال تعالى وهذا كتاب القرآن انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه مصدق لما سبقه من الكتب ولتنذر ام القرى - 00:26:22

او ومن حولها تنذر مكة ومن حولها والعالم اجمع اماءه الى عموم الرسالة. كما قال تعالى قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جميعاً كما قال تعالى لاذركم به ومن بلغ. فالقرآن نذير لكل من بلغه. وكما قال تعالى تبارك الذين - 00:26:45

نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً وقال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلموا فقد اهتدوا هذا رد بسيط ظاهر مباشر على من يقول ويفترون على الله الكذب بان اهل الكتاب لا يلزمهم الاقرار برسالة محمد ليتحقق لهم النجاة - 00:27:11

يوم القيمة. الله جل وعلا يقول في هذه الآية وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد قال تعالى والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به - 00:27:42

اي كل من امن بالله واليوم الاخر يؤمن بهذا الكتاب المبارك الذي انزلناه اليك يا محمد وهو القرآن وهم على صلاتهم يحافظون ومن اظلم من افترى على الله كذباً لا احد اظلم - 00:28:07

من كذب على الله فجعل له شركاء او نسب اليه الولد والله لم يلد ولم يولد او ادعى ان الله ارسله والله لم يرسله او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء - 00:28:24

الى نزهة في مسالمة الكذاب الذي ادعى النبوة واحذر يعارض الوحي القرآن يعني بهذيان جاء به من عند نفسه ووسوس له به شياطينه وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون - 00:28:41

في غمرات الموت في سكراته وكرباته والملائكة باسط ايديهم اي باسط ايديهم بالضرب كما قال تعالى لأن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك اقتلتك اني اخاف الله رب العالمين. او كقوله تعالى يبسط اليکم ايديهم والستهم بالسوء وود - 00:29:04

لو تكفرون ثم يقولون لهم اخرجوا انفسكم كافر اذا احتضر لحظات الاحضار وهو في غمرات الموت الملائكة تبشره بالعذاب والنكال والاغلال والسلالس والجحيم والحميم وغضب المنتقم الجبار فتتفرق روحه في جسده وتعصي وتأبى على الخروج - 00:29:32

فتضرفهم الملائكة حتى تخرج ارواحهم من اجسادهم قائلين لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. اخرجوا ارواحكم من اجسادكم. هاتوا ارواحكم والامر للهادنة والارهاب اغلاظاً في قبض ارواحهم لا يتزرون لهم راحة لا يعاملونهم بلين - 00:30:03

انهم يجزعون فلا يلطفون ارواحهم وهو على هذا الوجه وعيده بالللام المبرحة عند النزع جزاء على ما كان منهم في الدنيا من شرك بالله واباق عن امره جل جلاله وهذا يقع من نفوسهم موقعاً عظيماً تتهدهم به ايات القرآن الكريم - 00:30:32

وقد وردت الاحاديث المتوافرة بكيفية احتضار المؤمن والكافر عند الموت وذكرها اهل التفسير عند تفسير قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:31:00

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم يقال لهم يوم القيمة لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم هذا

يقال له متى يوم البعث يوم ميعاده من يوم القيمة كما قال تعالى وعرضوا على رب صفاء - 00:31:30

لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. اي كما بدأناكم قعدناكم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وتركتم - 00:31:56

ما خولناكم وراء ظهوركم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وقد ثبت في الصحيح نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت - 00:32:18

او تصدقت فابقيت او فامضيت وما سوى ذلك فذاهب وطاركه للناس وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. تقريرع لهم وتوبخ على ما كانوا اتخذوه في يا من الانداد والاصنام والاوتن ظانين انها تنفعهم في معاشهم ومعادهم ان كان لهم معاد - 00:32:51

فاما كان يوم القيمة تقطعت بهم الاسباب وانزاح الضلال وضل عنهم ما كانوا يفترون فيناديهم رب جل جلاله اين شركائي الذين كنتم تزعمون اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكربتبا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعين - 00:33:19

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم. تقطع ما بينكم من الاسباب والوصلات والوسائل وفيه يعني قراءة لقد تقطع بينكم اي تقطع شملكم وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من رجاء الاصنام والانداد - 00:33:47

كما قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا كذلك يريهم الله اعمالهم - 00:34:16

صلوة عليهم وما هم بخارجين من النار نعم كما قال تعالى نعم وقال انما اتخذتم من دون الله اوئنانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض - 00:34:36

ويعلن بعضكم ببعض. ومؤاكم النار وما لكم من ناصرين. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساون ايضا كما قال تعالى نعم وقيل ادعوا شركاءكم. فدعوه فلم يستجيبوا لهم - 00:34:55

لو انهم كانوا يهتدون نعم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا. مكانكم انتم وشركائكم فزينا بينهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم - 00:35:20

اخوتي واحوائي نكتفي بهذا القدر عند هذه الاية الكريمة على امل اللقاء بكم الغد لنلتقي استودعكم الله تعالى كلام الله عليكم ورحمته - 00:35:42